www.alminhajacademic.com

مجلة المنهاج العلمية

مجلة إسلامية شهرية

العدد الأول - رمضان

استقبال رمضان

استغلال الأوقات في رمضان بالطاعات

كيف نعلم أولادنا صوم رمضان والخصال الحميدة فيه

فضل العمرة في رمضان

دعاء في ليلة السابع والعشرين من رمضان

من نصائح الأطباء في شهر رمضان

مجلة المنهاج العلمية

مجلة ثقافية إسلامية شهرية

الافتتاحية استقبال رمضان ٤

مكانة رمضان وآثاره على العبد ٦

ثبوت رمضان برؤية الهلال عيانيا لا بولادته حسابيا ٨

أقوال المذاهب الأربعة في كيفية ثبوت رمضان ١٠

استغلال الأوقات في رمضان بالطاعات ١٣

كيف نعلم أولادنا صوم رمضان والخصال الحميدة فيه ١٦

اغتنم وقتك وأنفاسك بالطاعة في رمضان ١٩

فضل الجود والكرم والإحسان في رمضان ٢٣

هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجود ما يكون في رمضان؟ ٢٥

فضل العمرة في رمضان ٢٦

الاجتهاد في العشر الأواخر ٢٩

دعاء في ليلة السابع والعشرين ٣١

احذر من معاودة المعاصي بعد رمضان ٣٩

بعض النصائح الصحية في رمضان ٤٤

قصيدة عن الأب والأم ٤٦

مجلة المنهاج العلمية هي مجلة إسلامية ثقافية اجتماعية تصدر غرة كل شهر عن:
أكاديمية المنهاج للدراسات الإسلامية.

رئيس التحرير:
الشيخ عمر الفاكهاني

مدير التحرير:
الشيخ عبد الحليم عبد الجليل

هيئة التحرير:
أ. أحمد شيباني، أ.ة مروة عبد الرحمن،
أ.ة رانيا أحمد فاروق

الموقع الالكتروني:
www.alminhajacademic.com

البريد الالكتروني:
info@alminhajacademic.com

جزء من النشاطات والأعمال المنتشرة حول العالم

أكاديمية المنهاج للدراسات الإسلامية

الرابطة العالمية للتعارف الإسلامي

مجلة المنهاج
مجلة ثقافية إسلامية شهرية

إذاعة المنهاج

قسم طباعة الكتب والأبحاث

يستفيد من برامجنا آلاف الأشخاص في أكثر من 70 دولة

بفضل دعمكم نتمكن من الاستمرار في تقديم فعالياتنا

ندعوكم لدعمها والمساهمة في نجاحها

00336640178888 - info@alminhajacademic.com

موقع
أكاديمية المنهاج للدراسات الإسلامية

www.alminhajacademic.com

نتطلع لبناء مجتمع مثقف وجيل متمكن بالعلم
والثقافة الإنسانية والإسلامية الصحيحة

تجدون في الموقع مئات المقالات
الدينية والثقافية والاجتماعية

للتواصل والاستفسار:
info@alminhajacademic.com
أو عبر الواتسأب
0033664017888

بسم الله والحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يلد ولم يكن له كفوا أحد.

هي أيام معدودة قصيرة تمضي كالخيال ويُقبل علينا شهرُ التوبة والرحمة والإحسان والزهد والخيرات والبركات، أيام معدودة تمضي كالخيال ويقبل علينا بإذن الله ربِّ العالمين أفضل الشهور رمضان.

شهر رمضان شهر ينتظره العباد الصالحون، ينتظرون أيامَه ولياليه ليزدادوا بالطاعات نساءً ورجالا، فهذه زُبيدة رحمها الله وهي امرأة هارون الرشيد رحمه الله عملت عملاً كبيرًا، فقد أجرت الماء من أرض بعيدة إلى عرفات يقال له ماء زُبيدة لولا هذا الماء لهلك كثير من الحجاج، هي عملت ذلك لوجه الله تعالى، رأت منامًا، فقصت لمعبّر علم يعرف التعبير فقال لها تعملين عملاً ينتفع به الناس فأجرت هذا الماء من أرض بعيدة تحت الأرض، إلى الآن هذا الماء موجود، في الماضي نساء الملوك كُنَّ يعملن مبرات فيها خدمة كبيرة للمسلمين، أما اليوم صار التنافس بين الكثيرات منهن في بناء القصور وما أشبه ذلك.

وهذا أيضا عبد الرحمن بن أبي نُعم الذي كان من السلف الصالح لو قيل له: "غدًا القيامة" ما كان عنده ما يزيده على ما يفعله من الطاعات ملأ وقته بالخير والنافع والمفيد، كان في الصيف يقوم الليل، يصلي داخل بيته ليبقى مستيقظًا من الحر وفي الشتاء يصلي على ظهر بيته ليبقيه البرد مستيقظًا، هكذا يغتنمون الأوقات والأنفاس، فاستفد أخي المؤمن من شهر الخيرات والبركات واسأل ربك أن تكون من عتقاء هذا الشهر الكريم. فهذا شهر الصفاء والخير والبر.

طوبى لأقوام صاموا عن الشهوات وقاموا في الخلوات يتلون من ءايات ذكره، فهذا سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه كان يقوم الليل وإذا صلى الوتر ختم القرءان في ركعة الوتر، فشهر رمضان أقبل بأنواره وذكرياته الطيبة حيث تفرح به القلوب وتستبشر به النفوس ولكن كيف كان يغتنمه الصالحون، ماذا كانوا هم فاعلين في هذا الشهر الكريم، فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرءان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يخرّج العلماء في شهر رمضان يعتكفون في المسجد ويَدرسون ويدرّسون.

إن الصيام عبادةٌ لا يطّلع على صدق صاحبها إلا اللهُ علاّم الغيوب الذي يعلم خائنة الأعين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (**كلُّ عمَلِ ابنِ ءادمَ يُضاعَف، الحسنةُ بعشرِ أمثالها إلى سبعِمائة ضِعْفٍ قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدعُ شهوتَه وطعامَه من أجلي**) فدع شهوتك وطعامك من أجل الثواب من الله تبارك وتعالى.

إن أيام الدنيا قصار وأيام الآخرة طوال ومهما أكثر الإنسان من الحسنات فإنه ينتفع بها في الآخرة الباقية التي ليس لها نهاية فأقبلوا في شهر رمضان شهر التوبة والرحمة والمغفرة، شهر القرءان، شهر الفتوحات والبطولات إلى الخيرات والبركات وأعمال البر والطاعات وتذكروا أن النبي صلى الله عله وسلم كان أجود ما يكون في رمضان.

نسأل الله أن لا يحرمنا من نبيه الشفاعة وأن يجعل التقوى لنا أربح بضاعة ونسأله أن لا يجعلنا في شهر رمضان لهذا العام من أهل التفريط والإضاعة.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

مكانة رمضان وآثاره على العبد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، أما بعد:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: (**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَللهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلكَ كُلَّ لَيْلَةٍ**) رواه البخاري. ومَعْنَى (**غُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ**) أَنَّهَا تُغَلَّقُ حَقِيقَةً تَعْظِيمًا لِهذَا الشَّهْرِ.

إن لرمضان مكانة رفيعة وفوائد جمّة ومن هذه الفوائد:

أن أبواب الجنّة تتفتّح في رمضان وتغلق أبواب جهنّم وتتقيّد مردة الشياطين، قال رسول الله ﷺ: (**إذا دخلَ رمضانُ فتحت أبوابُ السماءِ**) وفي رواية (**فُتّحتْ أبوابُ الجنّةِ وغُلّقت أبوابُ جهنّمَ وسُلْسِلَتِ الشياطين**) متفق عليه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**في الجنّة ثمانيةُ أبواب فيها بابٌ يُسمّى الريانَ لا يدخلُهُ إلا الصائمون**) رواه البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم: (**إذا كانَ أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ صُفّدتِ الشياطينُ ومَردَةُ الجنّ، وغُلّقتْ أبوابُ النار فلم يُفتحْ منها بابٌ، وفُتّحتْ أبوابُ الجنّة فلم يُغلقْ منها بابٌ ويُنادي منادٍ يا باغيَ الخير أقبلْ ويا باغي الشرّ أقصر، ولله عتقاءُ من النار وذلك كلَّ ليلة**) رواه الترمذي وابن ماجه.

وبالصيام تُغفر الذنوب ويُكسب الأجر: فقد قال صلى الله عليه وسلم: (**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفرَ له ما تقدّم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفرَ له ما تقدّم من ذنبه**) متفق عليه.

والصيام يشفع لصاحبه: فقد قال عليه الصلاة والسلام: (**الصيامُ والقرءانُ يشفعان للعبد، يقولُ الصيام أي ربّ إنّي منعتُهُ الطعامَ والشهواتِ بالنهار فشفّعني فيه، ويقول القرءان منعته النومَ بالليل فشفّعني فيه فيشفعان**) رواه البيهقي في شعب الإيمان.

الصيام يهذّب النفس: وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: (**من لم يدعْ قولَ الزورِ والعملَ به فليسَ للّه حاجةٌ في أن يدعَ طعامَه وشرابَه**) رواه البخاري، ومعناه لا يقبل الله صيامه أي لا يثيبه عليه.

ومن فوائده أنه يجعل الصائمَ الغنيَّ يوافق الفقراء في بعض ما يتحمّلون أحيانًا وهو الجوع، فنسأل الله سبحانه أن يُفيض علينا من بركات هذا الشهر العظيم.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

ثبوت رمضان برؤية الهلال عيانيا لا بولادته حسابيا

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمين، أما بعد:

فقد قال الله تعالى (**يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**) (١٨٩ البقرة)، وروى ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (**جعل الله الأهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما**).

إنّ الشرع الحنيف لم يعلق وجوب الصيام على مجرد وجود القمر، بل ربط تلك العبادة الكريمة بحقيقة الرؤية العيانية للقمر، حتى إذا لم يُرَ الهلالُ وجب اللجوء إلى قطع الشك باليقين باستكمال شعبان ثلاثين يومًا، بخلاف المواقيت في باب الصلاة، فقد علق الوجوب على وجود سببها وبهذا يظهر الفرق بين الصلاة والصيام في هذا.

وقد روى أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجه في سننهما من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلاَثِينَ يَوْمًا**)، وروى البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قَالَ: (**صُومُوا لرؤيته وأَفْطِرُوا لرؤيته فإن غُبِّيَ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**) وفي رواية مسلم: (**صُومُوا لرؤيته وأَفْطِرُوا لرؤيته فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلاَثِينَ**) وفي رواية لمسلم: (**فصُومُوا لرؤيته وأَفْطِرُوا لرؤيته فإنْ أُغْمِيَ عليكم فاقدُرُوا لهُ ثلاثين**).

وروى الإمام مَالِكٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**).

والله سبحانه أعلم وأحكم.

اللّهُمّ اجْعَلْنا مِنْ جُنْدِكَ فَإِنّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنا مِنْ حِزْبِكَ فَإِنّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِنّ أَوْلِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ

أقوال المذاهب الأربعة في كيفية ثبوت رمضان

الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها وعلى ءاله وصحبه وسلم، أما بعد، فإن صيام شهر رمضان عبادة عظيمة يكفي في بيان فضلها الحديث القدسي الذي رواه البخاري: (**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ ءا دَمَ لَهُ إلا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأنا أَجْزِي بِهِ**) فهو من أفضل الطاعات وأجلّ القربات وأحد أهم أمور الإسلام كما جاء في حديث الشيخين: (**بُنِيَ الإسلامُ عَلَى خَمْسٍ**) وَعَدَّ منها (**وَصَوْمِ رَمَضَانَ**)، وقد اتفق علماء المذاهب الأربعة وغيرهم على أن الأصل في تحديد أول رمضان هو التالي:

يُراقَب الهلال بعد غروب شمس التاسع والعشرين من شعبان فإن رُئي الهلالُ كان اليومُ التالي أول رمضان، وإن لم يُرَ الهلالُ يكون اليوم التالي الثلاثين من شعبان والذي بعده هو أول أيام رمضان، على ذلك درج المسلمون في كل بلاد الدنيا وبذلك أفتى الفقهاء ونصوا أن العمدة على هذا وأنه لا التفات إلى أقوال أهل الحساب والفلكيين ولا عبرة بكلامهم لتحديد ابتداء الصيام أو انتهائه.

فقد روى أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجه في سننهما من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلاَثِينَ يَوْمًا**)، وروى البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قَالَ: (**صُومُوا لرؤيته وأَفْطِرُوا لرؤيته فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**).

من أقوال المذهب الحنفي:

قال الفقيه الحنفي ابن عابدين المتوفى سنة 1252 هـ في حاشيته على الدر المختار وهي من أشهر كتب السادة الحنفية ج 3 – 354 (دار الكتب العلمية) كتاب الصوم: (لا عبرة بقول المؤقتين أي في وجوب الصوم على الناس بل في (المعراج) لا يُعتبر قولهم بالإجماع ولا يجوز للمنجم أن يعمل بحساب نفسه).

من أقوال المذهب المالكي:

في الدر الثمين والمورد المعين للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد مَيَّارة المالكي المتوفى سنة 1072 هـ (دار الفكر) ص 327 قال ما نصه (فرع) قال الشهاب القرافي (المتوفى سنة 684 هـ) عن سَنَدٌ (المتوفى سنة 541 هـ) ولو كان إمام يرى الحساب فأثبت به الهلال لم يتبع لإجماع السلف على خلافه).

وفي كتاب الشرح الكبير للشيخ أحمد الدردير المالكي الأزهري المتوفى سنة 1201 هـ ج 1 – 462 في مذهب مالك ما نصه: (ولا يثبت رمضان بمنجم أي بقوله في حق غيره ولا في حق نفسه).

قال الله سبحانه وتعالى:

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

من أقوال المذهب الشافعي:

في كتاب أسنى المطالب شرح روض الطالب للشيخ زكريا الأنصاري المتوفى سنة 925 هـ في مذهب الإمام الشافعي ج 1 – 410 (المكتبة الإسلامية) ما نصه (ولا عبرة بالمنجم (أي بقوله) فلا يجب به الصوم ولا يجوز والمراد بآية (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) (النحل 16) الاهتداء في أدلة القبلة وفي السفر).

من أقوال المذهب الحنبلي:

قال البُهوتيّ الحنبليّ المتوفى سنة 1051هـ في كشَّاف القناع في ج 2 – 302 (دار الفكر) ما نصه: (وإن نواه أي صوم يوم الثلاثين من شعبان بلا مستند شرعيّ من رؤية هلاله أو إكمال شعبان أو حيلولة غيم أو قتر ونحوه كأن صامه لحساب ونجوم ولو كثرت إصابتهما أو مع صحو فبان منه لم يجزئه صومه لعدم استناده لما يعوّل عليه شرعًا).

فنصيحتنا لكل مسلم أن يتمسك بما قاله فقهاء المذاهب الأربعة الذين أجمعت الأمة على علو شأنهم، وأن يدرس أحكام الصيام قبل دخول شهر رمضان على إنسان جمع بين المعرفة والعدالة وتلقى هذا العلم عن مثله وهكذا بإسناد متصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ:
أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟
قَالَ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

استغلال الأوقات في رمضان بالطاعات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد طه النبي الأمين، أما بعد:

استقبال النبي ﷺ لشهر رمضان

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَهَلَّ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وقَالَ: (**اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَرَفْعِ الْأَسْقَامِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ وَسَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا، وَرَحِمْتَنَا وَعَفَوْتَ عَنَّا**)، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ : (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، غُلَّتْ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَغُلِّقَتْ فِيهِ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَفُتِحَتْ فِيهِ أَبْوَابُ الْجِنَّانِ، وَنَادَى مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ، اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفًا، وَعَجِّلْ لِكُلِّ مُمْسِكٍ تَلَفًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، الْيَوْمَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، فَاغْدُوا فَبَادِرُوا خُذُوا جَوَائِزَكُم)، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: جَوَائِزُ لَا تُشْبِهُ جَوَائِزَ الْأُمَرَاءِ.

ما ورد في ثواب صيام رمضان

روى الطبراني قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَزَيَّنُ مِنَ السَّنَةِ إلى السَّنَةِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي هذَا الشَّهْرِ مِنْ عِبَادِكَ سُكَّانًا**).

وروي عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عنْهُ أنَّه قَال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَهَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَيَقُولُ: (**أَقَلُّ مَا يُجَازَى بِهِ الرَّجُلُ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيْئَةٍ، إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ صَحِيحًا سَلِيمًا مُقِيمًا، فَصَامَ نَهَارَهُ، وَقَامَ وِرْدًا مِنْ لَيْلِهِ، وَحَافَظَ عَلَى صَلَوَاتِهِ مَجْمُوعَةً فِي جماعتهم، وَبَكَّرَ إِلَى عِيدٍ وَجُمُعَةٍ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ، وَغَضَّ بَصَرَهُ، فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ، وَأَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَفَازَ بِجَائِزَةِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ**).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قَالَ: (**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَحَفِظَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ**) أي حفظ جوارحه عن المعاصي (**كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ**)، أي غَفَرَ اللهُ لَه مَا قَبلَهُ.

اللّهُمّ أَهِلّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (**أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسَ خِصَالٍ، لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهَا، خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَيُزَيِّنُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ وَيَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِيَ الصَّائِمُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَؤُونَةَ وَالْأَذَى وَيَصِيرُونَ إِلَيْكِ، وَيَغْفِرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ**).

وقَالَ أبو بَكرٍ الصِدّيقُ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَنَى جِنَانًا كُلَّهَا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، أَسَاسُهَا وَأَعَالِيهَا شُبِّكَتْ بِالذَّهَبِ، عَلَيْهَا سُتُورُ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَكُلُّ جَنَّةٍ طُولُهَا مِائَةُ عَامٍ، وَعَرْضُهَا مِائَةُ عَامٍ، فِي كُلِّ جَنَّةٍ مِائَةُ أَلْفِ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ قُبَّةٌ بَيْضَاءُ، سَمَاؤُهَا**)، أي سقفها (**زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ، الْأَنْهَارُ تَطَّرِدُ فِي حِيطَانِهَا، وَالْأَشْجَارُ دَانِيَةٌ عَلَيْهَا، يَقُولُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ صَاحِبُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ**، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : **تِلْكَ جِنَانٌ بُنِيَتْ لِمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، يَهَبُهَا اللَّهُ لِأَهْلِهَا يَوْمَ الْفِطْرِ**).

والله سبحانه أعلم وأحكم.

كيف نعلم أولادنا صوم رمضان والخصال الحميدة فيه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، أما بعد:

شهر رمضان شهر الخير والبركات، وهو بمثابة مدرسة لتربية الأجيال الناشئة على حب الطاعات، فيتعلمُ المُسلِم جملة من العِبر والدروس النافعة، منها تحمُّلُ مشقة الصيام طوالَ شهرٍ كامل، والبَذلُ والعَطَاءُ للأَهلِ والأَرحَام، والإحسانُ والبِر للفُقَراء وأصحَابِ الحَاجَة، والاجتِهادُ في الطاعات كقِيامِ الليل وصلاة التراويح وإحياء ليلة القدر وغيرها.

علم ولدك خصال الخير في رمضان

ليس الصيامُ مدرسَةً للكِبارِ البَالِغين فقط، بل وللصغار أيضًا، متى عرف الوَالِدَان سَبِيل الإستفادة من هذا الشهر الكريم واستغلالِه لأجل تحقيق الفوائد العظمى المنشودة.

وهذا الشهر الكريم فرصة سانحة للأم، لأنها تقضي معظم وقتها مع أطفالها، وذلك لأن لَهَا الجُهدَ الكَبيرَ في تَربِيتِهم وتوجِيهِهم وتَشجِيعِهم على أداء العبادات، حتى إذا انقضى الشهرُ الكَريمُ رَأَت أثَره الطيِّبَ على أولَادِها وعلى سلوكهم.

عوِّدهُ على الاستيقاظ باكرا

إيقاظ الأطفال لتناول السَّحُور يُشعرهم بالسعادة، وهو نوع من تغيير العَادَة بالنِّسبَةِ لَهُم، وكذلك صلاة الفجر جماعةً مع الأهل فيها ترسيخٌ لصلاة الجماعة، وترك النوم عند الفجر، والتعودِ على الاستيقاظ المبكر.

عوِّدهُ على الكرم وعلمه حُبَّ الصدقَة

إن اهتمامَ الأهلِ بإعطَاءِ الولدِ الطعامَ والذَّهابِ بهِ إلى المسجِدِ، لإعطائِه للفُقَراء يُشعِرِ الولدَ بأَهمِّيَّةِ الصدقة وتفطِيرِ الصائمين الفقراء، فيتربى على حب الخير والعطاء وعلى التعاطُفِ مَعَ إخوانِه المسلمين في رمضانَ وغيرِه من الشهور، فإحساس الطفل بالجوع يعلمه التعاطف مع الفقراء الذين لا يجدون ما يَسُدُّ جوعَهُم.

علِّم ولدَكَ حُبَّ الطاعَات

ينبغي للأهل غرسُ المفاهِيمِ العامَّة للصَّومِ في نَفسِ الطِّفلِ، وشَرحُ معنى الأجر والثواب لهُم، فيشعُرُ بالحمَاسِ لأَدَاء هذِه الفرِيضَة ويُقَدِّرُ معنى زَكَاةِ الفِطر وأهمِّيَّتِها للفَقِير.

اغرِس فِي نفسِه حبَّ المسَاجِدِ

كذلك ينبَغِي على الأَب تعوِيدُ الطِّفلِ مشَارَكَتِه فِي المشي إلى المَسجِد لحُضُور مجَالِس العِلم وأَدَاء الصَّلوات، والاعتِكافِ فيه، فيكون بذلك مُعَلِّمًا لهم وقدوة صالحة يقلدونه في أقواله وأفعاله.

عوِّدهُ العملَ الجَمَاعِي الذي هَدَفُه مصلَحَةُ الجَمَاعَة

مِنَ المُهِم أَن تَحرِصَ الأُمُّ على السماح لأطفالها بمساعدتها في إعداد الطعام فهذا يُفَرِّحُهُم ويَشغَلُ وقتَهُم ويُعَلِّمُهم العملَ الجَمَاعِي.

عوِّده على تحمل الجوع وصبِّره عليه

ليكن عمل سلفنا الصالح قدوة لنا، فهذه الرَّبِيع بنتُ مُعوذٍ (إحدى الصحابيات) تقول: (إنه لما أمرنا رسول الله ﷺ بِصِيام عاشُورَاء كنا نصومه ونُصَوِّم صبيَانَنا حتى إذا بكى على الطَّعام نُعطِيه اللُّعبَة مِنَ العِهْنِ (القُطنِ) حتى يكون الإفطار)، وهكذا يعتاد الطفل تدريجيًا على الصوم ويتعلق به في سن مبكرة.

فينبغي تعويد الطفل على الصيام شيئا فشيئا، فيجب على وليه إذا صار الولد قادرا على الصيام أن يعلمه الصيام ثم يأمره به، إن كان الولد قادرا على الصيام، أما إن لم يقدر عليه يبدأ بتعويده عليه شيئا فشيئا.

دور الجد والجدة

للجد والجدة دور كبير، حيث يرويان للصغار السِّيرَة النبوية وقصص الأنبياء، وسيرة أبطال الصحابة كعلي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد، وأبي عبيدة بن الجراح وغيرهم، وهذه القصص تزرع في نفوس الصغار المبادئ العظيمة والأخلاق الكريمة والشجاعة والتضحية والإيثار وحب الصبر.

يقول الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان منا *** على ما كان عوده أبوه

علِّمْهُ القُرءَان وَحُبَّه

شهرُ رمضانَ مُناسَبةٌ عظِيمَةٌ لتَعلِيم الصِّغَار قِرَاءَة القُرءَان وحِفظِه، ورَصد الجَوائِز تَشجِيعًا لهم، هكذا يَستَشعِر الأهلُ عَظمَة الخالِق وحَقَّه على عبَادِه، وبهذا نَغرِس في نفسِ الوَلَد مخافَةَ الله وهي حَقِيقَة التقوَى، ويَتَعَلَّمُ كَسرَ نفسِه بالابتِعَاد عن المَلَذَّات مِن مَأكَلٍ ومَشرَبٍ، فرمَضَان فُرصَة عظِيمة لتعليم أولادنا حب الخير.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد رسول الله، قال الله تعالى: (**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ**)، لقدْ حثَّ الشرعُ الحنيفُ على اغتنامِ الأوقاتِ في هذهِ الدنيا ولا سيما اغتنام رمضان بالطاعة، فإنَّ الدنيا دارُ العملِ والآخرةَ دارُ الجزاءِ على العمل.

ولبيانِ نعمةِ هذا العمُرِ وللتنبيهِ على أهميةِ اغتنامِ الزمنِ بما فيهِ رضَى اللهِ عزَّ وجلَّ أقسمَ سبحانَه في أكثرَ من آيةٍ في القرآنِ الكريمِ ببعضِ الأزمانِ خصوصًا، فإنَّنا نقرأُ في كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ التنبيهَ على نعمةِ الزمنِ ومدحَ مَنِ اغتنمَه في طاعةِ اللهِ وذمَّ مَنْ لم يغتنمْه بما يُرضِي خالقَهُ عزَّ وجلَّ.

قال الله تعالى: (**وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**)، قَالَ الإمامُ الرازيُّ: أقسمَ اللهُ تعالى بالعصرِ الذي هوَ الزمن، لِمَا فيهِ مِنَ الأعَاجيبِ، لأَنَّهُ يحصلُ فيهِ السراءُ والضراءُ، والصحةُ والسَّقَمُ، والغِنَى والفَقْرُ، ولأَنَّ العمُرَ مِنْ أعظمِ النِّعَمِ نفَاسَةً وغَلَاءً. اهـ

ثم إنَّ اللَّيلَ والنَّهارَ فرصةٌ يُضَيِّعُهَا كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْرَحُوْنَ بِتَضْيِيعِهَا، ولقَدْ قيلَ:

إِنَّا لَنَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ نَقْطَعُهَا *** وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى نَقْصٌ مِنَ الْأَجَلِ

رمضان موسم الطاعات وموعدها

إنَّ أشرفَ أشهرِ السنةِ التي ينبغِي أنْ تُغتنمَ ونعملَ فيها لآخرتِنا هيَ هذا الشهرُ العظيمُ، شهرُ الصيامِ البركاتِ، فأكرِمْ بهِ وأنعم.

ولِعَظِيمِ الفضائلِ التي في رمضانَ كانَ النبيُّ ﷺ يبشرُ أصحابَه بقدومِ رمضانَ، فعَنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّه قال: كانَ النبيُّ ﷺ يبشرُ أصحابَه فيقولُ فيما رواهُ أحمدُ :قال رسول الله ﷺ: (**جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، فِيهِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينِ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ**).

شهر رمضان فيه ما فيهِ مِن خيرٍ وبركةٍ، شهر رمضان فرصةٌ للعابدِينَ، شهر رمضان يغسِلَ ذنوبَ التائبينَ النادمينَ، شهر رمضان يرفَعُ في الجنةِ درجاتِ المحبينَ الصادقينَ.

هذا الشهرُ الذِي اختَارَه اللهُ واصطَفَاهُ ليكونَ ميقاتًا لنزولِ القرآنِ الكريمِ، كتاب الله الذي أخرجَ اللهُ بهِ الناسَ مِنَ الظلماتِ إلى النورِ نَزلَ في هذا الشهرِ العظيمِ الفضيلِ، فهلْ بعدَ هذهِ مَنقبَةٌ؟

هذا رمضانُ الذي فيهِ ليلةٌ خيرٌ مِن ألفِ شهرٍ، هلْ تأملْتَ هذا المعنَى: خيرٌ مِنْ ألفِ شهرٍ؟!، فوَ اللهِ لا يُحرمُ خيرَها إلا محرومٌ مخذولٌ، وقيامُها فيهِ غفرانُ ما تقدمَ مِنَ الذنوبِ؛ فيَالَهَا مِنْ نعمةٍ على المؤمنينَ سابغةٍ.

وإنَّ الواحدَ منَّا لو قامَ في حياتِه ثلاثينَ أو أربعينَ ليلةَ قَدْرٍ، كلُّ ليلةٍ ببضعٍ وثمانينَ سنةً؛ لصارَتْ عبادتُهُ كعبادةِ مَن كانَ عمُرُه أكثَرَ مِن ثلاثةِ آلافِ سنةٍ.

فَمَنْ عَرَفَ كلَّ هذهِ الفضائلَ وغيرَهَا ينبغِي أَنْ يُسَارِعَ إلى اغتِنَامِ أوقاتِ هذَا الشهرِ العظيمِ، ولَا يُضَيِّعَ أنفاسَه بغيرِ طاعةِ اللهِ تعالى، فلنقتدِ بالصالحينَ مِن هذِهِ الأمةِ فقدْ كانَ هذَا دأبَهُم وحالَهُم.

مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْعُمْرَ بِضَاعَةٌ يَسِيرَةٌ، يُسَافِرُ بِهَا إِلَى الْبَقَاءِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يُضَيِّعْهُ، فَأَمَّا مَنْ قَلَّ عِلْمُهُ وَضَعُفَ إِيمَانُهُ بِالْجَزَاءِ، وَقَلَّتْ هِمَّتُهُ، فَإِنَّهُ يُؤْثِرُ الرَّاحَةَ، وَلا يَنْظُرُ فِي فَوْتِ الدَّرَجَاتِ، فَهُوَ كَمَا قِيلَ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا

وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

رُوي عَنْ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ:

طُولُ الأَمَلِ يُنْسِي الآخِرَةَ.

وَقَدْ قِيلَ :إِنَّ عُمُرَ الإِنْسَانِ يُبْسَطُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِنِينَ ثُمَّ يُبْسَطُ شُهُورًا ثم أسابيعَ ثم أيامًا فإذا رَآهَا فَارِغَةً مِنْ خيرٍ تَحَسَّرَ وَنَدِمَ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِشَرٍّ.

وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا

روي عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا**﴾، قَالَ: أي لا تنسَ عُمُرَكَ فِيهَا لأَنْ تَعْمَلَ فِيهِ لآخِرَتِكَ. وقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: مَنْ أمضى عُمُرَه في اللعِبَ فقد ضَيَّعَ أَيَّامَ حَرْثِهِ، وَمَنْ ضَيَّعَ أَيَّامَ حَرْثِهِ نَدِمَ أَيَّامَ حَصَادِهِ.

وقدْ قالَ ابنُ الجوزيُّ: تَاللَّهِ لَوْ قِيلَ لأَهْلِ الْقُبُورِ تَمَنَّوْا لَتَمَنَّوْا يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، أَنْتَ فِي رَمَضَانَ، إِذَا خَسِرْتَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمَتَى تَرْبَحُ، وَإِذَا لَمْ تُسَافِر فِيهِ نَحوَ الْفَوَائِدِ فَمَتَى تَبْرَحُ.

الاشتغال بالعلم في رمضان من أهم الأمور

إنَّنا إذَا نَظَرْنا إلَى العِبَادَاتِ وَإلى مِفتاحِ الخيراتِ وإلى ما نشغلُ به الأوقاتِ في سيدِ الشهورِ، لم نجدْ أنفسَ وَلا أعلَى ولا أعظَمَ ولا أرقَى ولَا أنبَلَ ولا أرفَعَ من عِلمِ الدينِ منزلةً عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ.

قالَ ابنُ رجب: وقد نصَّ الأئمةُ الأربعةُ على أنَّ طلبَ العلمِ أفضلُ مِنْ صلاةِ النّافلةِ، والصَّلاةَ أفضلُ مِنَ الصيامِ المتطوَّعِ به، فيكونُ العلمُ أفضلَ مِن صيامِ النفلِ بطريقِ الأولى؛ فإنَّ العلمَ مصباحٌ يستضاءُ به في ظلمةِ الجهلِ والهوَى.

وقالَ ابنُ سيرينَ: إنَّ قومًا تركوا العلمَ واتّخذوا محاريبَ فصلُّوا وصامُوا بغيرِ علمٍ، واللهِ مَا عملَ أحدٌ بغيرِ علمٍ إلا كانَ ما يفسِدُ أكثرَ ممَّا يصلحُ.

ولهذا كانَ اهتمامُ السلفِ الصالحِ بعلمِ الدينِ وبطَلَبَةِ العلمِ عظيمًا لذلكَ كَثُرَ الخيرُ في هذهِ الأمةِ في عصرِهم.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: الرَّجُلُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ أَوْ يَصُومُ وَيُصَلِّي تَطَوُّعًا؟ قَالَ: يَكْتُبُ الْحَدِيثَ.

ورُوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالَا :بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ تَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَلْفِ رَكْعَةِ تَطَوُّعٍ، وَبَابٌ مِنَ الْعِلْمِ تُعَلِّمُهُ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ مِائَةِ رَكْعَةِ تَطَوُّعٍ، وَقَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (**إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَاتَ شَهِيدًا**).

وكان ابن عباس رضي الله عنه يُخَرِّجُ في رمضان فقهاء، في ثلاثين يوما يخرج الواحد منهم فقيها، فينبغي علينا أن نقتدي بمثل هؤلاء ونعمل بعملهم، فاملأوا أقاتكم في رمضان بطلب العلم، فمراتب العلم والعلماء – وهي المرتبة التي يَغبِطُ النَّاسُ عليها صاحبَها – لا تُدرَك بالأماني إنما تدرك بالأخذ بقوَّةٍ وشِدَّةٍ وتَعَبٍ وسَهَرٍ وإخلَاصٍ وَصَفَاءِ نِيَّةٍ.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

فضل الجود والكرم والإحسان في رمضان

بسم الله والحمد لله والصَّلاة والسّلام على رسول الله أما بعد:

فيقول النبيِّ الأعظم صلى الله عليه وسلم: (**سبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظِلِّه** (أي ظل العرش يوم القيامة) **يومَ لا ظِلَّ إلا ظلُّه إمامٌ عادل، وشابٌّ نشأَ في عبادةِ الله تعالى، ورجلٌ مُعلَّقٌ قَلْبُهُ في المساجد، ورجلان تحابَّا في الله، اجتمعا عليه وتفرَّقَا عليه، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقال إني أخافُ الله، ورجلٌ تصدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شِمالُه ما تُنفق يمينُه، ورجلٌ ذكرَ الله خاليًا ففاضتْ عيناه**).

إن الصدقةَ والجودَ والسخاء والسماحة خصالُ خيرٍ وصفاتٌ حميدةٌ يُمتدحُ بها المرءُ ويُكرم بها بين قومه وعشيرته، وإن التصدقَ والإنفاق في وجوه الخير والطاعات على أنواعها احتسابًا للأجر من الله تعالى وثقة به سبحانه أي بوعده الذي لا يتخلف من حسن الجزاء على ذلك في دار القرار في الجنة دليلُ الفلاح والخيرات، كيف لا وقد قال الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام: (**والصدقةُ بُرهان**)، أي دليل على قوة إِيْمان من تصدق وعلامة على تصديق باذلها بوعد الله تعالى الذي لا يتخلف وعده حيث قال الله عز وجل: (**وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**) الآية (سورة سبأ/39).

ومما ورد عن الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم في حَضِّ مَن عليهِ دفعُ الزكاةِ الواجبةِ لدفعها قولُه عليه الصلاة والسلام: (**ما من يومٍ يصبحُ العباد فيه إلا ملكانِ ينْزلان فيقول أحدُهما اللهمَّ اعطِ مُنفقًا خلفًا ويقول الآخرُ اللهمَّ أعطِ ممسكًا تلفا**) متفق عليه.

ويقول الله سبحانه وتعالى: (**مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**) (سورة البقرة/ 261).

وقال العلماء: (**إنَّ الصدقةَ الحلالَ المُخرجةَ من المال تَقرُّبًا إلى الله تعالى واحتسابًا للأجر منه سبحانه يُباركُ اللهُ عزَّ وجل في مال صاحبها بالبركةِ الخفيةِ التي تحصلُ في مال صاحبها**).

وقالوا (**إنَّ المالَ الذي خَرجتْ منه الصدقةُ وإن نَقَصَتْ صورتُه لكنْ ثوابُه المعدُّ له في الآخرة جابرٌ لنقصِه**).

ولنا في رسولنا الأعظمِ عليه الصلاة والسلام قدوةٌ حسنةٌ في سخائه وكرمه وإنفاقه الكثير في سبيل الله تعالى. كيف لا وهو سيِّدُ الكرماء وأجودُ الناس عرفه هذا العالم، فقد جاء في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال: (**كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناسِ وأشجعَ الناس وأجودَ الناس**).

كان جودُه صلى الله عليه وسلم يتضاعفُ في رمضان ويزداد، وذلك لأسباب:

أحدها: أن شهرَ رمضانَ موسمُ الخيرات لأنَّ نِعَمَ اللهِ على عبادِه فيه زائدةٌ على غيره.

ثانيها: أن الصدقةَ في رمضانَ أفضلُ منها في غيره لِما جاء في سُنَنِ الترمذيِّ عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم: (**أفضلُ الصدقةِ صدقةٌ في رمضان**)

ثالثها: أنّ شهرَ رمضانَ شهرُ المواساةِ والتعاونِ والمساعدة والرحمة والمغفرة والعتق من النار.

اللهم اجعلنا من المقتدين بنبيّك محمد عليه الصلاة والسلام

واحشرنا معه ومع إخوانه النبيين والصديقين والشهداء يا أرحم الراحمين.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

هل تعلم؟
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أجودَ ما يكونُ في رمضانَ؟

بسم الله والحمد لله والصَّلاة والسّلام على رسول الله أما بعد:

ففي الصَّحيحيْنِ عنْ ابنِ عباسٍ رضيَ الله عنهما قالَ: (**كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم أجودَ الناسِ وكان أجودَ ما يكونُ في رمضانَ حين يلقاهُ جبريلُ فَيُدَارِسُهُ القرءانَ فَلَرسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حينَ يلقاهُ جبريلُ أجودَ بالخيرِ من الريحِ المُرْسلَةِ**).

وفي صحيحِ مسلمٍ عن أنس بن مالك رضي الله عنهُ قال: (**جاءَ رجلٌ فأعطاهُ غنما بينَ جبلينِ فرجعَ إلى قومِهِ فقالَ يا قومُ أسلِموا فإنَّ محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة**).

وخرج البخاريُّ من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال: (**جاءت امرأة ببردة أي ثوب مثل الشملة وقالت يا رسول الله نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج إلينا فقال رجل من القوم يا رسول الله أُكْسُنِيها فقال نعم فجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت، سألته إياها لقد علمت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت، قال سهل رضي الله عنه فكانت كفنُهُ**).

وكان جودُهُ كلّه للهِ وفي ابتغاءِ مرضاتِهِ فإنَّهُ كان يبذُلُ المال إمَّا لفقيرٍ أو محتاج أو ينفقه في سبيل الله أو يتألف به على الإسلام من يقوى الإسلام بإسلامه وكان يؤثر على نفسه وأهله وأولاده فيعطي عطاء يعجز عنه الملوك مثل كسرى وقيصر.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

فضل العمرة في رمضان

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ والحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، أَمَّا بَعدُ:

فعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِامرَأَةٍ مِنَ الأَنصَارِ: (**مَا مَنَعَكِ أَن تَحُجِّي مَعَنَا؟**، فَذَكَرَتَ لَهُ عُذرَهَا، فَقَالَ: (**فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ**)، رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَفِيْ الْبُخَارِيِّ أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ صلى الله عليه وسلم: (**فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي**). وَمَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ الْأَجْرُ، أَيِ الْمُعْتَمِرُ فِيْ رَمَضَانَ لَهُ ثَوَابٌ يُشْبِهُ ثَوَابَ مَنْ يَحُجُّ مِنْ بَعْضِ الْوُجُوْهِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ التَّشْبِيْهَ مِنْ كُلِّ الْوُجُوْهِ عَلَىْ التَّمَامِ.

إِنَّ العُمرَةَ مِنَ العِبَادَاتِ العَظِيمَةِ الَّتِي رَغَّبَ فِيهَا الرَّسُولُ صلى الله عليه وسلم، وَأَخبَرَ بِأَنَّهَا مِن مُكَفِّرَاتِ الذُّنُوبِ، وَهِيَ مِن أَبلَغِ مَا يُقَرِّبُ العَبدَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لِأَنَّهُ يَجتَمِعُ فِيهَا مَعَ أَدَاءِ الوَاجِبِ مِنَ الفَضَائِلِ وَالخَيرِ الشَّيءُ الكَثِيرُ، فَفِي العُمرَةِ يَزُورُ المُسلِمُ بَيتَ اللهِ الحَرَامَ، فَيَنَالُ مِن بَرَكَاتِ مَكَّةَ وَالمَسجِدِ الحَرَامِ وَالكَعبَةِ، وَيَزُورُ أَحَبَّ البِلَادِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهَا يَطُوفُ بِالبَيتِ الحَرَامِ الَّذِي يُعتَبَرُ وَحدَهُ عِبَادَةً يُمكِنُ عَمَلُهَا وَحدَهَا، وَغَيرُ ذَلِكَ مِنَ الخَيرَاتِ وَالبَرَكَاتِ.

أجر العمرة عموما

لِلعُمرَةِ بِشَكلٍ عَامٍّ أَجرٌ عَظِيمٌ، وَهِيَ مِن أَفضَلِ العِبَادَاتِ، حَيثُ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَينَهُمَا، وَالحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ**)، رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

فَيَغفِرُ اللهُ لِلمُسلِمِ مَا كَانَ بَينَهُمَا مِنَ العَمَلِ إِذَا اجتَنَبَ الكَبَائِرَ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ أَجرِ العُمْرَةِ وَمَنزِلَتِهَا عِندَ اللهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَمِن فَضلِ العُمرَةِ أَنَّهَا سَبَبٌ لِزَوَالِ الفَقرِ وَالحَاجَةِ، فَقَد قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**تَابِعُوا بَينَ الحَجِّ وَالعُمرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنفِيَانِ الفَقرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلَيسَ لِلحَجَّةِ المَبرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةُ**)، رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ وَالحَاجُّ وَالمُعتَمِرُ وَفْدُ اللهِ، دَعَاهُم فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعطَاهُم**)، رَوَاهُ ابنُ مَاجَه.

أجر العمرة في رمضان خاصة

يَتَمَيَّزُ شَهرُ رَمَضَانَ المُبَارَكُ عَن غَيرِهِ مِنَ الشُّهُورِ وَالأَيَّامِ بِأَنَّ ثَوَابَ الأَعمَالِ الصَّالِحَةِ غَالِبًا فِيهِ مُضَاعَفٌ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ العُمْرَةَ كَذَلِكَ لَهَا فَضلٌ فِي رَمَضَانَ يَفُوقُ العُمْرَةَ فِي غَيرِهِ مِنَ الأَشهُرِ وَالأَيَّامِ، بَل إِنَّهَا فِيهِ تَعدِلُ حَجَّةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، كَمَا رَوَى ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا فِي الحَدِيثِ السَّابِقِ.

وَرَوَى الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: فَمَا يَعدِلُ الْحَجَّ مَعَكَ؟، قَالَ: (**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ**).

وَأَمَّا قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم :(**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**)، مَعنَاهُ فِي الثَّوَابِ، لَا أَنَّهَا تَقُومُ مَقَامَهَا فِي إِسْقَاطِ الْفَرْضِ، لِلْإِجْمَاعِ عَلَى أَنَّ الِاعْتِمَارَ لَا يُجزِئُ عَن حَجِّ الفَرضِ.

وَقَالَ ابنُ الْعَرَبِيِّ: حَدِيثُ الْعُمْرَةِ هَذَا صَحِيحٌ، وَهُوَ فَضْلٌ مِنَ اللهِ وَنِعْمَةٌ .وَقَالَ ابنُ الْجَوْزِيِّ: فِيهِ أَنَّ ثَوَابَ الْعَمَلِ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ شَرَفِ الْوَقْتِ كَمَا يَزِيدُ بِحُضُورِ الْقَلْبِ وَخُلُوصِ الْمَقصِدِ.

كَيفَ لَا وَالأَعمَالُ كُلُّهَا تُضَاعَفُ فِي رَمَضَانَ، بَل إِنَّ العُمرَةَ فِي رَمَضَانَ تَجمَعُ بَينَ ثَوَابِ مَشَقَّةِ السَّفَرِ لِلعِبَادَةِ، وَثَوَابِ عَمَلِ العُمرَةِ وَالطَّوَافِ بِالبَيتِ وَغَيرِ ذَلِكَ مِنَ النُّسُكِ، وَثَوَابِ الصِّيَامِ، وَبَرَكَاتِ أَيَّامِ رَمَضَانَ وَلَيَالِيهِ، وَبَرَكَاتِ مَكَّةَ وَالبَيتِ الحَرَامِ، فَفِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَالبَرَكَاتِ الشَّيءَ العَظِيمَ.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد رسول الله الأمين، أما بعد:

فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَر**) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، والمراد العشر الأواخر من شهر رمضان، والمئزر بكسر الميم هو الإزار وهو كناية عن الجد والتشمير فى العبادة. وقَالَتْ رضي الله عنها (**كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مَا لاَ يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ**) رواه مسلم.

وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنها أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم قالت: (**كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه اللَّه عز وجل ثم اعتكف أزواجه من بعده**) مُتَّفّقٌ عَلَيهِ.

وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما قال (**كان رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم يعتكف العشر الأواخر من رمضان**) مُتَّفّقٌ عَلَيهِ.

والاعتكاف في اللغة الحبس والمكث واللزوم، وفي الشرع المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة، ويسمى الاعتكاف جوارًا، ومنه الأحاديث الصحيحة منها حديث عائشة في أوائل الاعتكاف من صحيح البخاري قالت (**كان النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصغي إلي رأسه وهو مجاور في المسجد فأرجله وأنا حائض**).

قال النووي في شرح صحيح مسلم (وذكر مسلم الأحاديث في اعتكاف النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العشر الأواخر من رمضان، والعشر الأول من شوال، ففيها استحباب الاعتكاف وتأكد استحبابه في العشر الأواخر من رمضان، وقد أجمع المسلمون على استحبابه وأنه ليس بواجب وعلى أنه متأكد في العشر الأواخر من رمضان، ومذهب الشافعي وأصحابه وموافقيهم أن الصوم ليس بشرط لصحة الاعتكاف، بل يصح اعتكاف الفطر ويصح اعتكاف ساعة واحدة ولحظة واحدة، وضابطه عند أصحابنا مكث يزيد على طمأنينة الركوع أدنى زيادة هذا هو الصحيح) اهـ.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

دعاء في ليلة السابع والعشرين من رمضان

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيدِنا محمدٍ وعلى ءالِه وصحبِه الطيبينَ الطاهرينَ وبعدُ:

اللهم إنَّا نَسأَلُك في هذه الليلةِ المباركِة أنْ تزوِّدَنا التُّقَوى وترفعَنا دَرَجاتٍ وتجعَلَنا مِنَ الَّذِينَ لَا خوفٌ عَلَيهِم ولَا هم يَحزَنُونَ وتنَوِّرَ قلوبَنا بالعلمِ واليقينِ والهدَى والتقَى وصلاحِ الحالِ وتحفظَنا مِنْ كلِّ شرٍّ وسوءٍ وترفعَ عنا وعنْ أهلينَا وأحبابِنا كلَّ بلاءٍ وتعافيَنا مِن كلِّ داءٍ وتجعلَنا مِن أبناءِ الآخرةِ ﴿**الذينَ قالُوا ربُّنا اللهُ ثمَّ استقاموا تتنزلُ عليهمُ الملائكةُ ألا تخافوا ولا تحزنُوا وأبشروا بالجنةِ التي كنتُم توعدونَ**﴾ وتجعلنا ممنْ يَدعُونَ إلى سَبيلِ ربِّهم بالحِكمَةِ والموعِظةِ الحسنةِ الذينَ يأمرونَ بالمعروفِ وينهَونَ عنِ المنكرِ ولا يخشونَ فيهِ لومةَ لائم، الذينَ لهمُ البشرَى في الحياةِ الدنيا وفي الآخرةِ فيبشرُهم ملكُ الموتِ برحمةِ الله ورضوانِه وينالونَ مِنَ النعيمِ مِا لا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سمعتْ ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ في أعلى الجنةِ بجاهِ سيدِ المرسلينَ محمدٍ عليهِ أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ جُنْدِكَ فَإنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنا مِنْ حِزْبِكَ فَإنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أوْلِيائِكَ فَإنَّ أولِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنا دِينَنَا فَإنَّهُ عِصْمَةُ أمْرِنَا، وَأصْلِحْ لَنا ءاخِرَتَنا فَإنَّها دارُ مَقَرِّنَا، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيادَةً لنا في كُلِّ خَيْر، وَاجعل المَوتَ راحَةً لَنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ يا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ يا ذَا الْجَلالِ والْإكرَام.

اللهم اشفِنا واشفِ مرضانا، اللهم اجمع لنا بين خيري الدنيا والآخرةِ، اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه، اللهم آتِ نفوسنا تقواها، وزكِّها أنت خيرٌ من زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها.

اللهم أرِنا الحقَّ حقًّا وارزقنا اتباعَه، وأرِنا الباطلَ باطلا وارزقْنا اجتنابَه ومحاربَته، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزْن إذا شِئتَ سهلا، اللهم إنا نعوذ بك من شرورِ أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالنا، اللهم إنا نعوذُ بك من الهمِّ والحزَن، ونعوذ بك من العجز والكسلِ، ونعوذ بك من الجبنِ والبخلِ، ونعوذ بك من غلبةِ الدين وقهرِ الرجال، اللهم اجعلنا من العلماءِ الحلماءِ البررة الأتقياءِ، اللهم فقِّهنا في الدينِ، واجعلنا من الآمرينَ بالمعروفِ الناهينَ عن المنكرِ، اللهم أكرِمْنا بحفظِ القرآنِ العظيمِ، وارزقْنا تلاوتَه آناءَ الليلِ وأطرافَ النهارِ،

واحفظْنا ببركتِه وبركةِ حبيبِك محمدٍ ﷺ، واجعلنا مِن العاملينَ بأحكامِه، ومن الوقَّافينَ عندَ حدودِه، واجعلْه حجةً لنا لا علينا، واجعلْه نورًا لنا في الدنيا والقبرِ والآخرةِ، اللهم اجعلْ في قلوبِنا نورًا، وفي أسماعِنا نورًا، وفي أبصارِنا نورًا، ومن فوقِنا نورًا، ومن تحتِنا نورًا، وأمامَنا نورًا، وخلفَنا نورًا، وفي قبورِنا نورًا، وعندَ الصراطِ نورًا، اللهم اجعلنا مِن الطائرينَ فوقَ الصراطِ، اللهم نجِّنا يوم الحسرةِ والندامةِ، اللهم لا تخيِّبْ رجاءَنا يا أرحمَ الراحمينَ، اشرحْ صدورَنا، ونورْ قلوبَنا وصدورَنا، وافتحْ علينا فتوحَ العارفينَ يا الله، اللَّهُمَّ إِنَّا اسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنا مِنْهُ وَمَا لَمْ نعْلَمْ، وَنعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنا مِنْهُ وَمَا لَمْ نعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا نسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمّدٌ ﷺ ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّك مُحَمّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ إِنَّا نسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَنسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لنا خَيْرًا، اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا ما جَهِلْنَا وذَكِّرْنَا ما نَسِينَا واجعَلِ القُرءانَ ربيعَ قُلُوبِنَا ونُورًا لأبْصارِنَا وَجَوَارِحِنَا وَتَوَفَّنَا على هَدْيِهِ وأكْرِمْنَا بِحِفْظِهِ واحْفَظْنَا بِبَرَكَتِهِ إنّكَ سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدّعواتِ. اللهم اغفرْ لمن سبقَنا مِن إخوانِنا بالإيمانِ اللهم اجمعْنا بهم في الفردوسِ الأعلى يا الله يا الله يا الله استجبْ لنا بحقِّ حبيبِك محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

اللهم أعنا على الصيام والقيام وتقبل منا يا رب العالمين، اللهم اجعلنا من عتقاء هذا الشهر الكريم ومن المقبولين يا أكرم الأكرمين، اللهم أعتقنا فيه من النيران يا الله يا الله يا الله، اللهم أرنا ليلةَ القدرِ المباركةَ يا رب العالمين وارزقنا فيها دعوة مُجابَة بجاه سيد الأولين والآخرين يا الله، اللهم ارفع البلاء والوباء والأمراض عن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إكراما لوجه محمد صلى الله عليه وسلم يا رب العالمين، اللهم توفنا على كامل الإيمان وارزقنا شهادة في سبيلك وموتًا في بلد نبيك صلى الله عليه وسلم ، واحشرنا على نوق رحائلُها من ذهب آمنين مطمئنين يا رب العالمين، اللهم ارزقنا حسن الختام والموت على دينك دين الإسلام ورؤيةَ سيدِ الأنام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، واحشرنا في زمرته وأوردنا حوضه الشريف يا رب العالمين.

لا إله إلا أنتَ سبحانَك إني كنتُ مِن الظالمينَ، وإلهُكم إلهٌ واحدٌ لا إلهَ إلا هوَ الرحمنُ الرحيمُ اللهُ لا إله إلا هوَ الحيُّ القيومُ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، لا إلهَ إلا هوَ الحيُّ القيومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا حيُّ يا قيومُ يا حيُّ يا قيومُ يا حيُّ يا قيومُ يا أرحمَ الراحمينَ يا أرحمَ الراحمينَ يا أرحمَ الراحمينَ

اللهم إني أسئلكَ بأني أشهدُ أنْ لا إله إلا أنتَ الأحدُ الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كفوا أحدٌ اللهم إني أسئلكَ بأنَّ لكَ الحمدَ لا إله إلا أنتَ وحدَك لا شريكَ لكَ الحنان المنانُ بديعُ السماواتِ والأرضِ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا حيُّ يا قيومُ لا إله إلا أنتَ وحدَك لا شريكَ لك الحنان المنانُ يا الله يا رحمنُ يا رحيمُ يا حيُّ يا قيومُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ يا إلهنا وإلهَ كلِّ شيءٍ جميعًا إلهًا واحدًا لا إله إلا أنتَ يا عليمُ يا حليمُ يا عفوُّ يا غفورُ يا سميعُ يا بصيرُ يا عليُّ يا كبيرُ يا رؤوفُ يا رحيمُ يا سميعُ يا قريبُ يا اللهُ يا رحمنُ يا رحيمُ يا عليمُ يا عليُّ يا عظيمُ يا عليُّ يا عظيمُ يا حيُّ يا قيومُ برحمتِك أستغيثُ فأغثْني يا مغيثُ لا إله إلا أنت سبحانَك إني كنتُ مِن الظالمينَ يا حليمُ يا عليمُ يا عليُّ يا عظيمُ يا حيُّ يا قيومُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ برحمتِك أستغيثُ فأغثني لا إله أنت سبحانَك إني كنتُ من الظالمينَ اللهم إنا نسألكَ بأسمائِكَ الحسنى وباسمِك العظيمِ الأعظمِ الذي إذا سُئلتَ به أجبتَ اللهم إنا نعوذُ بك من فتنةِ المحيا والمماتِ ومن فتنةِ المسيحِ الدجالِ اللهم إنا نعوذُ بك من عذابِ القبرِ وعذابِ النارِ اللهم أصلحْ لنا ديننا الذي هو عصمةُ أمرِنا وأصلحْ لنا دنيانا التي فيها معاشُنا وأصلحْ لنا آخرتَنا التي فيها معادُنا واجعلِ الحياةَ زيادةً لنا من كلِّ خيرٍ واجعلِ الموتَ راحةً لنا من كل شرٍّ إنك أنتَ الغفورُ الرحيمُ،

اللهم إنا سألناكَ العافيةَ في الدنيا والآخرة يا ربَّ العالمينَ أعطِنا سؤلَنا من الخير يا ربَّ العالمينَ اللهم فرِّجْ عنا كرباتِ الدنيا والآخرةِ اللهم اجمعْ لنا بينَ خيري الدنيا والآخرةِ اللهم اغفرْ لمن سبقَنا مِن إخوانِنا بالإيمانِ اللهم اجمعْنا بهم في الفردوسِ الأعلى يا الله يا الله يا الله استجبْ لنا بحقِّ حبيبِك محمدٍ ﷺ اللهم اجعلنا لدعوةِ نبيِّكَ سامعينَ ولأمرِه مطيعينَ، ومِن رفقائِه المصاحِبينَ واجعلنا مِنْ أوليائِك المخلَصِينَ. اللهم أبلِغْ سيدنا محمدًا ﷺ منَّا السلام. اللهم صل على سيدنا محمد بعدد مَن صلى عليه مِن خلقِك، وصل عليه بعددِ مَنْ لم يصل عليه مِن خلقِك، وصل على محمد كما تنبغي الصلاةُ عليه، وصل على محمد كما تجبُ الصلاةُ عليه، وصلِّ على محمد كما أمرتَنا بالصلاة عليه. اللهم اجعلْ صلواتِك وبركاتِك ورحمتَك على سيدِ المرسلينَ وإمامِ المتقينَ محمدٍ عبدِك ورسولِك إمامِ الخيرِ وقائدِ الخيرِ ورسولِ الرحمةِ. اللهم ابعثْه مقامًا محمودًا. اللهم ءاتِه في أمتِه وذريتِه ما تَقَرُّ به عينُه واجزِه عنَّا خيرَ ما جزيتَ نبيًّا عن أمتِه، واجزِ الأنبياءَ كلَّهم خيرًا.

اللهم اختِمْ شهرَنَا هذَا بالعفوِ والمغفرةِ والرضوانِ والعتقِ مِنَ النيرانِ وتَقَبَّلْ صيامَنَا وقيامَنَا وتلاوَتَنَا للقرآنِ وطاعاتِنَا، واجعَلِ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلوبِنا وجلاءَ همومنَا ونورَ صدورِنَا يا ربَّ العالمينَ، اللهم أَعِدْ علينَا شهرَ رمضانَ أعوامًا عديدةً وقدْ تحقَّقَ لهذهِ الأمةِ نصرُها وعزُّهَا واجتماعُ كلِمَتِهَا يا أكرمَ الأكرمينَ يا ربَّ العالمينَ يا اللهُ،

اللهم اجعَلْنَا في هذا الشهرِ الكريمِ مِنَ المقبولينَ ولا تجعلْنَا مِنَ المطرودينَ اللهم ارزقنَا الحجَّ وزيارةَ الحبيبِ ﷺ واجعلْنا مِن عبادِكَ الطائعينَ الشاكرينَ الصابرينَ الخاشعينَ المجبولينَ على حبِّ طاعتِكَ اللهم آميَن بجاهِ سيدِنَا محمدٍ ﷺ وكلِّ أنبيائكَ والرسلِ منهمْ وكلِّ أوليائِكَ وتقَبَّلْ مِنْ إخوانِنَا المسلمينَ صالحَ أعمالِهِم يا اللهُ .

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لنَا في هَذه الليلة المُبَارَكة أبوابَ فَضْلِكَ، وَأنزِل عَلَينَا فيها بَرَكاتِكَ، وَوَفّقنَا فيها لِمُوجِباتِ مَرضاتِكَ. اللّٰهُمَّ اجْعَلْ سَعْيَنَا في رَمَضَانَ مَشكورًا، وَذَنبَنَا فيهِ مَغفُورًا، وَعَمَلَنَا فيهِ مَقبُولًا، وَعَيْبَنَا فيهِ مَستورًا. اللّٰهُمَّ ارْزُقنَا فيهِ فَضْلَ لَيلَةِ القَدرِ، وَصَيِّرْ أُمُورَنَا فيهِ مِنَ العُسرِ إلى اليُسرِ، وَاقبَلْ مَعاذِيرنَا وَحُطَّ عَنّا الذَّنب وَالوِزْرَ، يا رَؤُوفًا بِعِبادِهِ الصّالحينَ. اللهم ارزقنا سُؤلَنا مِنَ الخَيرِ في هَذِهِ الأيام المبَارَكَةِ، وَاغفر لَنا، وَاستر عَلَينا، وَأَعلِ دَرَجَاتِنا، وَارفع قَدرَنا، وَفَرِّج كُربَاتنا، وَيَسِّر أُمُورَنا، وَوَسّعْ في الدَّارَيْنِ عَلَينا، وَاجعَلنا مِن أَحبَابِك وَأَصفِيَائِك، وَاجعلِ الفِردَوسَ دَارَنا، وَأَنِرْ قُبُورَنا، وَمِمَّا نَرجُو مِنَ الخَيرِ ارزقنا، وأَسِرَّ أَروَاحَنا بِرُؤيَة النَّبِيِّ ﷺ في المنَامِ في كُلِّ لَيْلَةٍ اللَّهُمَّ اجعلنا مِنْ عتقاء شَهْرِ رمضانَ المباركِ اللَّهُمَّ إنّك عفوٌّ كريم تُحِبُّ العفوَ فاعفُ عنّا اللَّهُمَّ بلّغنا ليلةَ القدرِ وارزقنا بركاتِها وخيراتِها ونفحاتِها ورؤيتَها والدُّعاءَ فيها، اللَّهُمَّ ءامين. اللَّهُمَّ إِنَّا نسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِك، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللهم لا تَدَعْ لنا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،

اللَّهُـمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ على عبدك ورسولك؛ نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه كلّما ذكرك الذّاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون. ربَّنا ءاتِنا في الدّنيا حسنَة وفي الآخِرة حسنَة وقِنا عذَابَ النار. إِلَهِي أعِنَّا عَلَى مَا تَبَقَّىٰ مِنْ شَهرِ رَمَضَانَ وَاجعَلهُ شَاهِدًا لَنَا لَا عَلَينَا. اللَّهُمَّ بَلِّغنَا بِفَضلِكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَلَا تَحْرِمْنَا نُورَهَا وَبَرَكَتَهَا وَأَجْرَهَا وَسِرّهَا. اللَّهُمَّ مَا تُنْزِلهُ مُنْ خَيْرَاتٍ وَبَرَكَاتٍ وَمِنَحٍ وَهِبَاتٍ فِي هَـٰذِهِ الأيَّامِ واللَّيالِي المُبَارَكَةِ فَاجْعَل لَنَا مِنْ ذَٰلِكَ نَصِيبًا وَحَظًّا وَافِرًا. وَاجعَلْنَا مِنَ المَقبُولِينَ ومِنَ المَرحُومِينَ ومِنَ المَغفُورِ لهم وَمِن عُتَقَاءِ شَهرِ رَمَضَان يَا حَنَّانُ يَا مَنَّان. اللهم اجعَل لَنا في هذهِ الساعات المباركةِ وَمَا بَعدَها رَحمَةً وَهَنَاء، وَأَبعِد عَنا ضِيقَ المعِيشَةِ وَالعَنَاء، وَاجعَل عَيشَنا في سَعَةٍ وَرَخَاء، وَارفَع عَنا كُلَّ بَلاءٍ، وَسَلِّمنا مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَبدِل لَنا الكَدَرَ بِالصَّفَاء، وَاستَجِبَ لَنا كُلَّ دُعَاءٍ، وَحَقِّقَ لَنا كُلَّ رَجَاءٍ، وَاجزِنا اللهم خَيرَ الجَزَاءِ، وارزقنا رؤية حبيبِك مُحَمَّدٍ ﷺ وزيارته ومجاورته والموت في بلده وشفاعته والحشر معه وشربة من حوضه وصحبته في الفردوس الأعلى.

اللهم اختِمْ شهرَنَا هذَا بالعفوِ والمغفرةِ والرضوانِ والعتقِ مِنَ النيرانِ وتَقَبَّلْ صيامَنَا وقيامَنَا وطاعاتِنَا وتلاوَتَنَا للقرآنِ، واجعَلِ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلوبِنا وجلاءَ همومنَا ونورَ صدورِنَا يا ربَّ العالمينَ، اللهم أَعِدْ علينَا شهرَ رمضانَ أعوامًا عديدةً وقدْ تحقَّقَ لهذهِ الأمةِ نصرُها وعزُّهَا واجتماعُ كلِمَتِهَا يا أكرمَ الأكرمينَ يا ربَّ العالمينَ يا اللهُ، اللهم اجعَلْنَا في هذا الشهرِ الكريمِ مِنَ المقبولينَ ولا تجعلْنَا مِنَ المطرودينَ.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

احذر من معاودة المعاصي بعد رمضان

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله، أما بعد:

فإِنَّ صِيَامَ رَمَضَانَ سَبَبٌ لِمَغفِرَةِ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ الصَّائِمِينَ لِرَمَضَانَ يُوَفَّونَ أُجُورَهُم عِنْدَ الفِطرِ، وَفِيْ يَومِ الجَوَائِزِ وَهُوَ يَوْمُ عِيْدِ الْفِطْرِ، وَقَد أَمَرَ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عِبَادَهُ بِشُكرِ نِعَمِهِ، وَمِن نِعَمِ اللهِ عَلَينَا نِعمَةُ صِيَامِ رَمَضَانَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى ما هَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُومُ حَتَّى تَتَأثر قَدَمَاهُ بِلَا ضَرَرٍ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَفعَلُ هَذَا وَقَد غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟، فَيَقُول: (**أَفَلَا أَكُونُ عَبدًا شَكُورًا**).

اشكر الله على نعمه:

واعلم أن الشكر في دين الله قسمان :شكر واجب وشكر مندوب.

فَالشُّكْرُ الواجبُ هُوَ مَا عَلَى الْعَبْدِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى تَعْظِيمِ الْمُنْعِمِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ بِتَرْكِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ هَذَا هُوَ الشُّكْرُ الْمَفْرُوضُ عَلَى الْعَبْدِ فَمَنْ حَفِظَ قَلْبَهُ وَجَوَارِحَهُ وَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَهُوَ الْعَبْدُ الشَّاكِرُ ثُمَّ إِذَا تَمَكَّنَ فِي ذَلِكَ سُمِّيَ عَبْدًا شَكُورًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿**وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ**﴾ [سُورَةَ سَبَإ:13] وَالشَّكُورُ أَقَلُّ وُجُودًا مِنَ الشَّاكِرِ الَّذِي دُونَهُ.

وَالشُّكْرُ الْمَنْدُوبُ هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الدَّالُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى الْعِبَادِ بِالنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِمْ مِمَّا لا يَدْخُلُ تَحْتَ إِحْصَائِنَا .

فكُلُّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْنَا لَا بُدَّ أَنْ نَشْكُرَهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ أَنَّهُ وَفَّقَنَا لِشُكْرِهِ فَهَذِهِ النِّعْمَةُ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ شُكْرٍ. قَالَ الْجُنَيْدُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُوْلُ: الشُّكْرُ نِعْمَةٌ وَالشُّكْرُ عَلَى النِّعَمِ نِعْمَةٌ إِلَىٰ أَنْ لَا يَتَنَاهَىٰ الشُّكْرُ إِلَىٰ قَرَارٍ.اهـ، وَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِيْ أَوَّلِ كِتَابِ الرِّسَالَةِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ لَا يُؤَدَّى شُكْرُ نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِهِ إِلَّا بِنِعْمَةٍ مِنْهُ تُوْجِبُ عَلَىٰ مُؤَدِّيْ ذَلِكَ الشُّكْرَ.

من شكر العبد ربَّه أن يكف عن الذنوب:

إِنَّ مِن جُملَةِ شُكرِ العَبدِ لِرَبِّهِ عَلَى تَوفِيقِهِ لِصِيَامِ رَمَضَانَ وَإِعَانَتِهِ عَلَيهِ وَمَغفِرَةِ ذُنُوبِهِ، أَن يَكُفَّ عَن مَعصِيَتِهِ وَيُطِيعَهُ فِي كُلِّ أَحوَالِهِ وَأَوقَاتِهِ، أَمَّا مُقَابَلَةُ نِعمَةِ التَّوفِيقِ لِصِيَامِ رَمَضَانَ بِارتِكَابِ المَعَاصِي بَعدَهُ، فَهُوَ لَيسَ شُكرًا مِنَ العَبدِ عَلَى نِعمَةِ اللهِ، فَإِن كَانَ قَد عَزَمَ فِي صِيَامِهِ عَلَى مُعَاوَدَةِ المَعَاصِي بَعدَ انقِضَاءِ الصِّيَامِ، فَهَذَا لَمْ يَكْسَبِ الْخَيْرَ كُلَّهُ.

قَالَ كَعبٌ: مَن صَامَ رَمضَانَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفسَهُ أَنَّهُ إِذَا أَفطَرَ رَمَضَانَ أَن لَا يَعصِيَ اللهَ، دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيرِ مَسأَلَةٍ وَلَا حِسَابٍ (أَيْ حِسَابٍ عَسِيْرٍ)، وَمَن صَامَ رَمَضَانَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفسَهُ أَنَّهُ إِذَا أَفطَرَ عَصَى رَبَّهُ، فَهَذَا خَاسِرٌ خَيْرًا كَثِيْرًا.

الثبات على الطاعة بعد رمضان

إِنَّ الأَعمَالَ الَّتِي كَانَ العَبدُ يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى رَبِّهِ فِي شَهرِ رَمَضَانَ لَا تَنقَطِعُ بِانقِضَاءِ رَمَضَانَ، بَل هِيَ بَاقِيَةٌ بَعدَ انقِضَائِهِ مَا دَامَ العَبدُ حَيًّا، فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَفرَحُ بِانقِضَاءِ شَهرِ رَمَضَانَ لِاستِثقَالِ الصِّيَامِ وَمَ◌ٰلَلِهِ وَطُولِهِ عَلَيهِ، وَمَن كَانَ كَذَلِكَ فَلَا يَكَادُ يَعُودُ إِلَى العِبَادَاتِ سَرِيعًا، فَالعَائِدُ إِلَى الطَّاعَاتِ بَعدَ فِطرِهِ يَدُلُّ عَودُهُ عَلَى رَغبَتِهِ فِي الطَّاعَاتِ، وَأَنَّهُ لَم يَمَلَّ وَلَم يَستَثقِلِ وَلَا تَكَرَّهَ بِهَا فِي رَمَضَانَ، وَهَذَا مِن جُملَةِ أَسبَابِ استِجبَابِ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِن شَوَّالٍ وَجَعلِ الأَجرِ العَظِيمِ لِفَاعِلِهِ، لِأَنَّ مَن يَعُودُ إِلَى الصِّيَامِ بَعدَ صِيَامِ شَهرٍ كَامِلٍ يَكُونُ مِنَ الرَّاغِبِينَ فِي الطَّاعَاتِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : (**أَحَبُّ الأَعمَالِ إِلَى اللهِ الحَالُّ المُرتَحِلُ**)، رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ، وَفُسِّرَ بِصَاحِبِ القُرآنِ يَضرِبُ مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يُعِيدُ، كُلَّمَا حَلَّ ارتَحَلَ، وَالعَائِدُ إِلَى الصِّيَامِ سَرِيعًا بَعدَ فَرَاغِ صِيَامِهِ، شَبِيهٌ بِقَارِئِ القُرآنِ إِذَا فَرَغَ مِن قِرَاءَتِ◌ِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَيهِ فِي المَعنَى، وَاللهُ أَعلَمُ.

قِيلَ لِبِشرٍ الحَافِي: إِنَّ قَومًا يَتَعَبَّدُونَ وَيَجتَهِدُونَ فِي رَمَضَانَ، أَي فَقَط، فَقَالَ: إِنَّ الصَّالِحَ هُوَ الَّذِي يَتَعَبَّدُ وَيَجتَهِدُ السَّنَةَ كُلَّهَا.

وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَمَلُهُ دِيمَةً، أَي دَائِمًا فِي كُلِّ السَّنَةِ، وَسُئِلَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: هَل كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخُصُّ يَومًا مِنَ الأَيَّامِ؟ فَقَالَت: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَقَالَت: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيرِهِ عَلَى إِحدَى عَشرَةَ رَكعَةً، أَي فِيمَا عَلِمَت هِيَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، لَكِن رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَزِيدُ أَحيَانًا أَكثَرَ مِن ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ وَغَيرِهِ، لَكِنِ المَقصُودُ أَنَّ عَمَلَهُ كَانَ كُلَّ السَّنَةِ لَا يَنقَطِعُ، وَقَد كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقضِي مَا فَاتَهُ مِن أَورَادِهِ فِي رَمَضَانَ فِي شَوَّالٍ، فَتَرَكَ فِي عَامٍ اعتِكَافَ العَشرَ الأَوَاخِرَ مِن رَمَضَانَ، ثُمَّ قَضَاهُ فِي شَوَّالٍ، فَاعتَكَفَ العَشرَ الأُوَلَ مِنهُ.

قضاء ما فات من رمضان

عَن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَانَت تَأمُرُ أَهلَهَا: مَن كَانَ عَلَيهِ قَضَاءٌ مِن رَمَضَانَ أَن يَقضِيَهُ الغَدَ مِن يَومِ الفِطرِ.

فَمَن كَانَ عَلَيهِ قَضَاءٌ مِن شَهرِ رَمَضَانَ فَليَبدَأ بِقَضَائِهِ فِي شَوَّالٍ، فَإِنَّهُ أَسرَعُ لِبَرَاءَةِ ذِمَّتِهِ، وَهُوَ أَولَى مِنَ التَّطَوُّعِ بِصِيَامِ سِتَّةٍ مِن شَوَّالٍ.

الخاتمة

هَذِهِ الشُّهُورُ وَالأَعوَامُ وَاللَّيَالِي وَالأَيَّامُ كُلُّهَا مَقَادِيرُ لِلآجَالِ، وَمَوَاقِيتُ لِلأَعمَالِ، ثُمَّ تَنقَضِي سَرِيعًا، وَتَمضِي جَمِيعًا، وَالَّذِي أَوجَدَهَا وَابتَدَعَهَا، وَخَصَّهَا بِالفَضَائِلِ وَأَودَعَهَا، بَاقٍ لَا يَزُولُ، وَدَائِمٌ لَا يَحُولُ، هُوَ فِي جَمِيعِ الأَوقَاتِ إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَلِلأَعمَالِ عِبَادِهِ رَقِيبٌ، فَسُبحَانَ مَن قَلَّبَ عِبَادَهُ فِي اختِلَافِ الأَوقَاتِ بَينَ وَظَائِفِ الخَدَمِ، لِيُسبِغَ عَلَيهِم فِيهَا فَوَاضِلَ النِّعَمِ، وَيُعَامِلَهُم بِنِهَايَةِ الجُودِ وَالكَرَمِ.

لَمَّا انقَضَتِ الأَشهُرُ الثَّلَاثَةُ الكِرَامُ الَّتِي أَوَّلُهَا الشَّهرُ الحَرَامُ، وَآخِرُهَا شَهرُ الصِّيَامِ، أَقبَلَت بَعدَهَا الأَشهُرُ الثَّلَاثَةُ، أَشهُرُ الحَجِّ إِلَى البَيتِ الحَرَامِ، فَكَمَا أَنَّ مَن صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ، فَمَن حَجَّ البَيتَ وَلَم يَرفُث وَلَم يَفسُق رَجَعَ مِن ذُنُوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، وَمَا يَمضِي مِن عُمُرِ المُؤمِنِ سَاعَةٌ مِنَ السَّاعَاتِ إِلَّا وَللهِ فِيهَا عَلَيهِ وَظِيفَةٌ مِن وَظَائِفِ الطَّاعَاتِ، فَالمُؤمِنُ يَتَقَلَّبُ بَينَ هَذِهِ الوَظَائِفِ، وَيَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى مَولَاهُ وَهُوَ رَاجٍ خَائِفٌ، وَالمُحِبُّ لَا يَمَلُّ مِنَ التَقَرُّبِ بِالنَّوَافِلِ إِلَى مَولَاهُ، وَلَا يَأمَلُ إِلَّا رِضَاهُ.

كُلُّ وَقتٍ يُخلِيهِ العَبدُ مِن طَاعَةِ مَولَاهُ فَقَد خَسِرَهُ، وَكُلُّ سَاعَةٍ يَغفُلُ فِيهَا عَن ذِكرِ اللهِ يَخسَرُ ثَوَابَهَا، فَوَا أَسَفَاهُ عَلَى زَمَانٍ ضَاعَ فِي غَيرِ طَاعَةِ اللهِ، وَاحَسرَتَاهُ عَلَى وَقتٍ فَاتَ فِي غَيرِ عِبَادَةٍ.

فَمَن عَمِلَ طَاعَةً مِنَ الطَّاعَاتِ وَفَرَغَ مِنهَا، فَعَلَامَةُ قَبُولِهَا أَن يَصِلَهَا بِطَاعَةٍ أُخرَى، وَعَلَامَةُ رَدِّهَا أَن يَعقُبَ تِلكَ الطَّاعَةَ بِمَعصِيَةٍ، مَا أَحسَنَ الحَسَنَةَ بَعدَ السَّيِّئَةِ تَمحُوهَا، وَأَحسَنُ مِنهَا الحَسَنَةُ بَعدَ الحَسَنَةِ تَتلُوهَا، وَمَا أَقبَحَ السَّيِّئَةَ بَعدَ الحَسَنَةِ تَمحَقُهَا.

وَهَذَا الخِطَابُ لِلشَّبَابِ، فَأَمَّا المُسِنُّ إِذَا عَاوَدَ المَعَاصِي بَعدَ انقِضَاءِ رَمَضَانَ فَهُوَ أَقبَحُ وَأَقبَحُ، لِأَنَّ الشَّابَّ يُؤَمِّلُ مُعَاوَدَةَ التَّوبَةِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَهُوَ مُخَاطِرٌ، فَإِنَّ المَوتَ قَد يُعَاجِلُهُ وَقَد يَطرُقُهُ بَغتَةً، أَمَّا الشَّيخُ فَقَد شَارَفَ مَركِبُهُ سَاحِلَ بَحرِ المَوتِ، فَمَاذَا يُؤَمِّلُ؟

والله سبحانه أعلم وأحكم.

بعض النصائح الصحية في رمضان

من نصائح الأطباء في شهر رمضان المبارك وغيره للحفاظ على الصحة، ويُنظر مع الطبيب إن كان يناسب الطبع بالنسبة لبعض الأعشاب:

1. عدم الإكثار من الملح لتعطيشه.
2. عدم الإكثار من الحلويات ولا بأس بالرطب وإلا التمر لتقوية وتغذية البدن ولكن لا يكثر منه أيضا والتين المجفف لمن لم يعتد التمر.
3. عدم النوم ليلا بعد الطعام مباشرة وأخذ ما يهضم الطعام عند الفطور نحو القليل من الفلفل والكمون والكربونات (Bicarbonate) ونحو ذلك مع الطعام.
4. عدم شرب الماء والعصير والفواكه مع الطعام ولا قبله أو بعده مباشرة لتضعيف ذلك الهضم وبالتالي تتولد النفخة والأرياح والثقل.
5. التقليل من شرب العصير والاحسن أن ياكل بعض الفاكهة كالتين المجفف المنقوع بالزيت أو الخوخ المجفف وكذا المشمش المجفف لتلينهم البطن.
6. تأخير السحور ما استطاع ولا ينام بعده مباشرة حتى ينهضم الطعام ويقوم لصلاة الصبح في المساجد حيث يمشي ويتحرك قليلا وننصح بالمشي قبيل الافطار وبعد الافطار بنحو ثلاث ساعات أما في غير رمضان فلا يأكل ليلا إلا القليل السريع الهضم ولو ترك العشاء فهو أحسن في كثير من الأحيان.

1. أكل الخبز الأسمر وليس الأبيض لأن الأبيض قد يسبب القبض أي امساك البطن والأسمر أي بالقمح الكامل أي بالنخالة يبعد الجوع أكثر من الأبيض. ولا بأس بأكل البيض بصفاره لتغذيته البدن جدا والأحسن ما سلق نصف سلقة ويضع معه لهضمه القليل من نحو الفلفل الأسود والقرفة.
2. ويجتنب السمك لتعطيشه وكذلك الثوم لا يكثر منه.
3. شرب الشاي مع النعناع.

وأما شراب الخروب فهو مهم ويغذي جدا، وفي بعض البلاد يشربونه إلى يومنا هذا وأما البيبسي (Pepsi) فيترك والإكثار منه يعظم البطن وقد يضر الكبد.

وأما التمر الهندي فلا بأس به وهو ملين للبطن ومبرد في الصيف وخاصة لحار المزاج لكن لا يشرب مع الطعام ولا بعده ولا قبله بل على معدة فارغة وأما بارد المزاج فالخروب والسوس أصلح له.

1. التمضمض بالخل من أجل اللثة الدامية وقد يزيد عليه الملح.
2. عدم التخليط والإكثار من أنواع الطعام وإلا يحصل عنده التثاقل والكسل وارتفاع الكوليسترول والشحوم ويؤدي ذلك لأمراض خطيرة كالجلطة وغيرها، عافنا الله وإياكم.
3. الرياضة المعتدلة كالمشي كأن يمشي قليلا قبل الإفطار وبعد العشاء.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

كُـــلّما أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى
أَجْمَـلِ الأزهارِ، والعِطْرُ عَلا
يَخْفِقُ القَلْـبُ مُحِبًّا هاتِفًا
والهَوَىٰ فِيهِ مِنَ الشَّـوقِ غَلَىٰ
أَنا أَهْوَىٰ بِرَّ أُمِّي وَأَبِي
فَبِـهِ الكَرْبُ بَعِيدٌ والبَلا
بِأَبِـي فَخْرِي وَعِزِّي دَائِمًا
وَاسـمُهُ يَعْلُو جلالا فِي المَلا
وكَـذا أُمِّي التي أَدْعُو لها
كُل يَـوْمٍ بِمَقاماتِ العُلا

بقلم
الشيخ الأستاذ عبد الحليم عبد الجليل